مفردات قرآنية في معلقة الحارث بن حلّزة اليشكري دراسة صرفية دلالية

الباحثة سرى سليم سعيد
Sura92056@gmail.com
كلية التربية للبنات /جامعة بغداد
أ.د. عماد يونس لافي
emadyunislafi@.com
كلية التربية للبنات /جامعة بغداد

تـاريخ النشر : ٢٠٢٢/٩/٣٠

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/٢٣ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١/٢٣**

DOI: 10.54721/jrashc.19.3.817

الملخص :

نظرا لأهمية المفردة ولأنها اللبنة الأساسية التي يتشكل منها الكلام صارت موضع عناية كثير من العلماء قديما وحديثا ولا سيما المفردة القرآنية التي تناولها العلماء في مختلف فروع اللغة العربية فوضعت لها مؤلفات كثيرة تفسر غريبها ودلالتها وإعرابها فوضعت هذه المؤلفات تحت عنوانات مختلفة منها غريب القرآن ،ومجاز القرآن ،ومعاني القرآن كلها توضح مدى اهتمام أصحابها في ايضاح وبيان المفردات الغريبة التي وردت في القرآن الكريم ،ولأهمية هذه المفردة القرآنية جاء هذا البحث متناولا لأهم نص في العربية وهو القرآن الكريم ؛ ولأن الشعر ديوان العرب ، ولمكانة المعلقات السبع على مرّ العصور ، جاء البحث لدراسة طائفة منها وهي معلقة الحارث بن حلّزة اليشكري منتقية مفردات بعينها من المعلقة لأجد نظائرها في القرآن الكريم ذلك بتناول المفردة في دراسة صرفية ،دلالية ، ذلك في ذكر البيت الشعري الذي ترد فيه مفردة ما، فأبين دلالتها بحسب ما ورود في كتب شرح المعلقات ، مصحوبا ذلك ببيان وزنها الصرف وما عرف في كتب الصرف من معان ودلالات لهذا الوزن ، ثم نعرّج على ما ورد في القرآن الكريم بما له علاقة بهذه المفردة بأوزانها المختلفة ، فقد ترد المفردة بوزن معين في المعلقة ويرد جذرها بصيغ صرفية وأوزان مختلفة في القرآن الكريم ،ذاكرة الآيات التي وردت فيها تلك المفردات ،ومن بعد نبين معانيها في تلك الآيات ونختم الكلام بالمقارنة بين معناها في الشعر ومعناها في القرآن، ولم ننس في بعض الأحيان التعليق البلاغي في الموضعين ما وجدت لذلك فائدة ترجى.

كلمات مفتاحية : المفردة القرآنية ، الحارث ،دراسة ، صرفية دلالية .

Quranic Vocabulary in the Mullaqah of Al-Harith Bin Halza Al-Yashkari, a morphological and semantic study

Prof. Dr .Emad Younes Lafi
the department of Arabic language\ College of Education for Woman /University of Baghdad
Sura Salim Saeed
the department of Arabic language\ College of Education for Woman /University of Baghdad

Abstract:

Due to the importance of the word and because it is the basic building block from which speech is formed, it has become the subject of the attention of many scholars, ancient and modern, especially the Qur'anic vocabulary, which scholars dealt with in various branches of the Arabic language. And the meanings of the Qur'an all show the extent of their owners' interest in clarifying the strange vocabulary that was mentioned in the Holy Qur'an . because poetry is the Diwan of the Arabs, and the position of the seven suspensions throughout the ages, the research came to study a group of them, which is Al-Harith bin Halza Al-Yashkari, selecting specific vocabulary from the suspended to find its analogues in the Holy Qur'an by addressing the vocabulary In a morphological, semantic study, by mentioning the poetic verse in which a word appears, I explain its significance according to what was mentioned in the books of explaining the muallaqat, accompanied by a statement of its morphological weight and what is known in the morphological books of meanings and connotations for this weight. Holy Quran as related to this single Boozanha different, single particular weight was reflected in the outstanding contained root formulas morphological different weights in the Koran, memory verses where those received vocabulary, and yet show their meanings in these verses and conclude speech comparing its meaning in poetry and meaning In the Qur'an, and sometimes I did not forget the rhetorical comment in the two places, as I did not find it useful.

Keywords: Quranic vocabulary, Al-Harith, study, morphological semantic.

المقدمة:

لن تسعنا الكتب للحديث عن عظمة نزول القرآن الكريم وفضلِهِ على البشر فإن أول الخصائص التي عُرف بها القرآن الكريم انه معجز في لفظه، وواضح في عباراته فلو اجتمعت البشرية بكل أُدبائها ومفكريها، فلن يكونَ باستطاعتهم أن يأتوا بآية من آيات القرآن الكريم وبلاغتها قال تعالى : ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الاسراء/٨٨)، ولأنَّ الشعر ديوان العرب ونظرا لأهمية المعلقات في العصر الجاهلي ومكانتها بين جميع ما جاء من قصائد جاء هذا البحث جامع بين القرآن الكريم ومعلقة الحارث بن حلزة اليشكري ، وجاءت هذه الدراسة تُعنى ببيان المفردات القرآنية التي ورد ذكرها في المعلقة ، وهي ليست دراسة مقارنة بين القرآن الكريم والمعلقة؛ لأن القرآن الكريم نص لم يأتِ أحد بمثله الا أنَّها جاءت لإيضاح دلالة المفردات وبيانها ومدى صلة القرآن الكريم بلغة العصر الجاهلي وقد تضمن هذا البحث دراسة المفردات من الناحية الصرفية فتوقفت عند الفعل وتصريفه ووزنه وما اشتق مِنهُ وبينت معاني تلك الاشتقاقات في سياقاتها في الشعر والقرآن الكريم، ولم يقتصر الأمر على الفعل فقد تضمن البحث كل ما يدخل في علم الصرف من الاسم والمصدر والجموع بأنواعها، والأفعال بتقسيماتها مجرّدةً ومزيدةً وكل ما ورد في القرآن الكريم والقصيدة من مفردات يمكن لعلم الصرف تناولها.

وفي هذا البحث وقفت على دلالة المفردات التي وردت في القرآن الكريم والمعلقة وبيان جذرها اللغوي وذلك بالاعتماد على بعض المعجمات اللغوية الكبرى، و كتب التفسير التي ركزت عنايتها على بيان دلالة المفردات في سياقها، واهتمام بعض منها ببيان دلالة المفردة والجانب البلاغي والصرفي فيها ومن كتب التفسير هذه التحرير والتنوير لابن عاشور .

وقد حرصت على اعتماد منهج تحليلي على المستويين الصرفي والدلالي منتقية مفردات بعينها من المعلقة لأجد نظائرها في القرآن الكريم فأذكر البيت الشعري الذي ترد فيه مفردةً ما، فأبين معناها ودلالاتها بحسب ما ورد في كتب شرح المعلَّقات مصحوبًا ذلك ببيان وزنها الصرفي وما عرف في كتب الصرف من معان ودلالات لهذا الوزن، ثم أعرّج على ما ورد في القرآن الكريم بما له علاقة بهذه المفردة بأوزانها المختلفة ،فقد ترد المفردة بوزن معين في المعلقة ويرد جذرها بصيغ صرفية

وأوزان مختلفة في القرآن الكريم ،ذاكرة الآيات التي وردت فيها تلك المفردات مع الحرص على ترتيبها بحسب تسلسل السور في القرآن الكريم ،ومن بَعْدُ أبيّن معانيها في تلك الآيات وأختم الكلام بالمقارنة بين معناها في الشعر ومعناها في القرآن ، ولم أنْسَ في بعض الأحيان التعليق البلاغي في الموضعين ما وجدت لذلك فائدة تُرجى.

المفردات القرآنية المنتقاة في المعلقة :

آذن :

وردت هذه المفردة في قول الحارث:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ[١]

أراد بقوله (آذَنَتْنَا) أعلمتنا أي : أعلمتنا أسماء بعزمها على مفارقتها إيانا[٢] فالفعل (آذَنَ) على وزن (أفْعَل) المزيد بالهمزة , وهو من الفعل الثلاثي (أذِنَ) , وقد أفادت الزيادة فيه التعدية , وهو المعنى الغالب فيه وبزيادة الهمزة يتحول الفعل اللازم إلى متعد والفاعل الى مفعول[٣] .

(أذن) في اللغة : (أصلان متقاربان في المعنى , متباعدان في اللفظ أحدهما أُذُنُ كلِّ ذي أُذُن , والآخر : العلم والإعلام , تقول العرب قد أَذِنتُ بهذا الأمْر أي عَلِمت , وآذنني فلانٌ أعلمني ... وعنهما يتفرع الباب كلُّه) [٤] وعلى هذا المعنى الأخير حملت المفردة الدلالة نفسها في القرآن الكريم , وقد ورد الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (آذن) أربع مرات منها قوله تعالى :(قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) [٥] , وقوله تعالى :(فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ) [٦], يريد أعلمتكم , أي:(أعلمتكم بما يوحى إليَّ لتستووا في الإيمان به) [٧].

والفعل أذن يحمل دلالة الإعلام إلّا أنّه كثير الاستعمال في الجري مجرى الإنذار كما في قول الشاعر وما ورد في القرآن الكريم[٨] .

وقد وردت مادة (أذن) وما يُشتق منها في مئة وأثنتين مرة[٩] بصيغ مختلفة ودلالات متعددة في القرآن الكريم منها ما ورد على المعنى الثاني للجذر (أذن) , إذ ورد فعلاً ثلاثيًا مجردًا في مواضع متعددة منها قوله تعالى: (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ

ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ)[١٠] ، (قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ) [١١], وورد فعلًا ثلاثيًا مزيدًا بالتضعيف في مواضع مختلفة منها قوله تعالى:(فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ) [١٢],و(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ) [١٣] ,وورد فعلًا ثلاثيًا مزيدًا بثلاثة حروف الألف والسين والتاء في عدة مواضع منها قوله تعالى: (لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ)[١٤], و(وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ) [١٥], وبصيغة المصدر على زنة (فَعَال) واسم مصدر من الفعل (أذّن) أو الفعل (آذن) بدلالة النداء والإعلام[١٦] في (وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ) [١٧], وبصيغة المصدر للفعل الثلاثي في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: (قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ) [١٨],و(وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى) [١٩], وبصيغة اسم الفاعل على وزن (مُفْعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (أذَّن) في(يم) [٢٠], وقد حملت هذه الصيغ المختلفة معنىً عامًا واحدًا وهو العلم والإعلام ، فضلا عن ورود بعض المفردات التي ذُكرت من الجذر (اذن) في القرآن الكريم تحمل دلالة الأصل الأوّل للجذر وهو الأُذن الجارحة منها قوله تعالى:(وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ) [٢١] وكل ما جاء في القرآن الكريم لم يخرج عن المعنى اللغوي للجذر (أذن), وعلى اختلاف المعاني التي تتأتى في السياقات المختلفة , إلّا أنها ترجع كلها إلى أصل واحد وهو الإعلام عن الأمر , سواء بالسماع أو العلم المطلق وذلك لأنّ (أذن) من المفردات مخصوصة الدلالة ثم توسعت لتشمل معنى (العلم بالشيء مطلقاً) بعدما كانت مخصوصة بـ(العلم بالسّمع) لأنّها في الأصل مشتقة من

الأُذُن الجارحة للسمع وتوسع استعمالها للعلم بالسمع حتى شاع استعماله للعلم المطلق[٢٢].

٢-آنس :

وردت هذه المفردة في قول الحارث :

آنسَتْ نَبْأةً و أفْزعَهَا القَنَــ ناص عَصْرا وَقَد دَنا الإمْساءُ[٢٣]

آنست أي سمعت , يقول : أحست وسمعت هذه النعامة التي شبه سرعة ناقته بسرعتها الصوت الخفي الذي أثاره الصياد[٢٤].

وقد أفادت الهمزة في الفعل الثلاثي (آنست) المزيد بحرف واحد التعدية ,وهو المعنى الغالب فيه ,قال الاستراباذي : (فاعلم أن المعنى الغالب في أفْعَل تعديةُ ما كان ثلاثياً , وهي أن يجعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى الجعل فاعلاً لأصل الحدث على ما كان)[٢٥].

و(أنس) في اللغة : هو ظهور الشيء , يقال آنست الشيء إذا رأيته وسمعته , والإنس : خلاف الجن والإنس البشر والواحد (إنْسِيٌّ) بالكسر وسكون النون و(أَنَسِيٌّ) بفتحتين والجمع (أَناسي) وقد سُميّ الإنس أنساً لظهورهم[٢٦] فالإنس الإنسان والإيناس يكون في المرئيات والمسموعات وعلى هذا المعنى جاء الاستعمال الشعري في قول الحارث (آنست) على وجه الاستعارة ؛ لأنّ الأصل في الإيناس رؤية الإنسان , ثم اصبح يُطلق على وجه الخصوص على أوّل ما يتبادر من العلم سواء من المبصرات أم من المسموعات نحو قول الحارث آنست نبأة[٢٧] ومن المبصرات المستعارة نحو قوله تعالى : (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا) [٢٨] أي علم وأبصر ، أي : رأى ناراً كأنه لمَّح إلى رؤية فيها نوع أُنْس[٢٩] , وقد ورد الفعل (آنس) في القرآن الكريم خمس مرات من ذلك قوله تعالى: (إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا)[٣٠] وقوله تعالى :(وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا) [٣١] يجمعها معنى العلم بالشيء ، وقد ورد من مادة (انس) في القرآن الكريم ما يحمل الدلالة الأصلية في الإيناس وهي رؤية الإنسي في أربعة وتسعين موضعًا مختلفًا منها قوله تعالى:(وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا) [٣٢]

وقوله تعالى :(فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا) [٣٣] , كما ورد فعلًا مزيدًا بثلاثة أحرف الهمزة والسين والتاء يحمل دلالة طلب الإذن في قوله تعالى :(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ)[٣٤] , وطلب الأُنس في حديث في قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ) [٣٥] ، وعلى هذا نجد أن كِلا المفردتين في القرآن الكريم وعند الشاعر جاءت على وجه الاستعارة فضلًا عن تطابق الصيغة الصرفية ودلالتها , وهي من الألفاظ التي توسعت دلالتها وتطورت من رؤية الإنسان إلى أول العلم بالشيء على وجه الخصوص.

٣-يَخْلِطُون :

وردت هذه المفردة في قول الحارث :

يَخْلِطُون البَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْـ بِ , وَلا يَنْفَعُ الخَلِيَّ الخَلاءُ[٣٦]

الخلط : الجمع أي : يشوبون وَيُسوون بين صاحب الذنب والذي لا ذنب له[٣٧] .

يخلطون مضارع الفعل الثلاثي المجرد (خَلَطَ) على زنة (يَفْعِل) .

خلط في المعنى اللغوي :هو (أصلُ واحد ... تقول خلطت الشيء بغيره فأختلط)[٣٨] ، والخلط : (الجمع بين الشيئين فصاعداً , سواء كانا مائعين , أو جامدين , أو أحدهما مائعاً والآخر جامداً) [٣٩], فالخلط هو الجمع أي يصبح كل منهما مخلوطا بالآخر, وعلى هذا نجد أن المفردة قد وردت على سبيل المجاز عند الشاعر , لأنَّ الخلط يكون بين جامدين أو جامد ومائعٍ , فالذنوب لا تُخلط إنّما أراد التسوية بينهم , وقد وردت في قوله تعالى :(خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا)[٤٠],قد يكون الخلط هنا بمعنى الجمع أي :خلطوا العمل الصالح بآخر سيئ , يعني إنهم خلطوا وجمعوا بين إظهار الندم والاعتراف بالذنب بآخر سيء وهو التخلف عن رسول الله وموافقة أهل النفاق[٤١] .

على هذا فالخلط جاء مجازًا في الذكر الحكيم والشعر إلّا أن الاستعمال القرآني للخلط كان أقرب للمعنى اللغوي منه عند الشاعر ؛ لأنَّ الله أراد بقوله (خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وآخَرَ سَيِّئًا) الجمع فضلا عن مجيء العطف بالواو في الآية المباركة ؛ لأنَّ الواو للجمع , والباء للإلصاق , وهما متقاربان لأنه أفاد أن كلا منهما مخلوطاً ومخلوطاً به[٤٢] وقد ذُكرت مادة (خلط) وما يُشتق منها ست مرات بصيغ مختلفة[٤٣] إذ وردت فعلاً ثلاثيًا

مزيدًا بالهمزة والتاء في قوله تعالى : (وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ) (٤٤) ، أفادت الزيادة فيه التشارك في خلط اللحم بالعظم , وقد أفادت صيغة (افْتَعَل) مطاوعة الفعل يقال خلطته فَاختَلَطَ في قوله تعالى : (كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ) (٤٥), ووردت فعلًا ثلاثيًا مزيدًا بحرف واحد بدلالة المشاركة في (وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ) (٤٦), ووردت مجازًا بصيغة جمع التكسير من أبنية الكثرة (فُعَلاء) في: (وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) (٤٧) ،الخلطاء يعني الشركاء(٤٨)

من هنا نجد أن المفردة في الاستعمال القرآني وردت في مواضع مختلفة ودلالات متنوعة إذ دلّت على الجمع في موضع على وجه الحقيقة ومنها ما ورد بدلالة الجمع على وجه المجاز، وفي مواضع أخرى وردت المفردة بدلالة الشركاء على وجه المجاز، وفي القصيدة دلّت على التسوية بين أصحاب الذنوب على وجه المجاز لأن الذنوب لا تُخلط .

٤-الرَّجع :

وردت هذه المفردة في قول الحارث :

فَتَرى خلفَها من الرَّجْعِ والوَقْـ عِ مَنِيناً كَأَنّهُ أَهْباءُ(٤٩)

وأراد بالرَّجع : رجع قوائم الناقة، يقول: بسبب رجع قوائم الناقة من الخلف وضربها الأرض ترى غبارًا رقيقًا أثارته كأنه هباءً منبثاً(٥٠) .

وأُطلق الرَّجع على رجع قوائم الناقة من الخلف ؛ لأنَّ عودها ورجوعها كان بذاتها وبفعلها , أو بجزء من أجزائها , قال الأصفهاني :(الرُّجُوعُ : العَوْدُ إلى ما كان منهُ البَدْءُ أو تَقْديرُ البَدْءِ مكاناً كان أو فعْلاً , أو قَوْلاً , وبذاتهِ كان رُجُوعُهُ , أو بُجْزءٍ منْ أجْزائِه , أو بفعل من أفعالهِ) (٥١) .

الرَّجع مصدرا للفعل الثلاثي اللازم (رَجَع-يَرْجِع) على زنة (فَعْل).

(رجع) في المعنى اللغوي : (أصلٌ كبيرٌ مطّردٌ مُنْقاس , يدلُّ على رَدّ وتَكرار , تقول : رَجَعَ يَرجِع رُجوعاً , إذا عادَ ... فأمَّا الرَّجع فالغيثُ , وهو المطرُ) (٥٢) .

فالرَّجع العود والتكرار , والرَّجع الغيث والمطر , وعلى هذا المعنى جاء الاستعمال القرآني للرجع في قوله تعالى :(وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ) [٥٣] أي : ذات المطر , (تقول ... رزقنا الله رَجْعَ السماء وهو المطر)[٥٤] .

وهو ما أجمع عليه أهل التفسير , وقد سُميّ الغيث رجعا , وذلك لتكراره أو لعودة السحابُ حاملاً للمطر لما فيه من نفع , فهو مخصوص بالخير , وقيل سُميّ المطر رجعًا , لأنهم أرادوا التفاؤل[٥٥] . وعلى هذا سُميت قوائم الناقة من الخلف بالرَّجع ؛لأن الناقة ترجع بذاتها وتضرب الأرض فتثير الغبار كذلك السحبُ التي تتكرر وتعود لتنزل المطر على الأرض للانتفاع به . وقد ذُكرت مادة (رجع) وما يُشتق منها في مئة وأربع مرات بصيغ صرفية مختلفة , إذ ورد فعلًا ثلاثيًا مجردًا في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: (صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ) [٥٦] ، و(فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞ) [٥٧] ،و(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا) [٥٨] وورد فعلًا ثلاثيًا مزيدًا بالهمزة في مواضع مختلفة في سور القرآن الكريم منها قوله تعالى:(قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ) [٥٩] ، و(حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ) [٦٠], ووردَ فعلًا ثلاثيًا مبني للمجهول من ذلك قوله تعالى: (ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ) [٦١] ، و(وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ) [٦٢] ، وورد فعلًا ثلاثيًا مزيدًا بالتاء والألف وسط الفعل في (فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ) [٦٣] ,و(إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ) [٦٤] , ومصدرًا على زنة (فُعْلى) في (إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ) [٦٥], وبصيغة اسم الفاعل من الثلاثي في قوله تعالى:(ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ) [٦٦] , وبصيغة المصدر الميمي واسم المكان على زنة (مَفْعِل) [٦٧] في قوله تعالى:(ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ) [٦٨] و(ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) [٦٩].

وكل ما ورد في القرآن الكريم من الجذر (رجع) يجمعها معنى عامًا واحدًا وهو العود والرجوع، كما وردت المفردة في الاستعمال الشعري تحمل الدلالة نفسها بصيغ صرفية مختلفة .

٥-الشَّناءة :

وردت هذه المفردة في قول الحارث:

فَبَقِينا عَلَى الشَّناءَةِ تَنْمِيـــ نا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْساءُ[٧٠]

الشَّناءَة : شدة البغض , يقول : بتنا على بغض الناس , يزدادون غيظاً لثباتنا , ونحن نزداد رفعة[٧١].

والشناءة مصدر على زنة (فَعالَة) من أبنية المصادر القياسية للأفعال الثلاثية التي تُطّرد في كل فعل على زنة (فَعُلَ) , وقد دل هنا على القُبح نحو قَبُح قباحة , وشنع شناعة , فضلًا عن الدلالات الأخرى التي تأتي عليها[٧٢].

شنأ في اللغة:(الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البِغضة والتجنُّب للشيء)[٧٣].

وعلى هذا المعنى جاء الاستعمال الشعري عند الشاعر في قوله (الشناءة) , وقد ورد هذا الجذر (شنأ) في القرآن الكريم ثلاث مرات بصيغ مختلفة[٧٤], إذ ورد مصدرًا في قوله تعالى :(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ) [٧٥] , وقد قُرِيء المصدر(شنآن) بالتحريك والتسكين، فمن سكَّن جعله مصدرًا كليّان، وقد يكون صِفَة على زنة (فَعْلان) كسَكْران، وقيل هو شاذ في اللفظ لأنّه لم يأتِ شيء من المصادر عليه, ومن حرّكه جَعَلهُ على (فَعَلان) وقيل هو شاذ في المعنى لأنّه يدلُّ على الحركة والاضطراب كالخَفَقَان والضَّرَبان[٧٦] ، قال سيبويه :(ومن المصادر التي جاءت على مثالٍ واحدٍ حين تقاربت المعاني قولك :النزوان , والنقزان ؛ وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع ومثله العسلان والرتكَان...)[٧٧] (الشنآن) بالتحريك , والتسكين يحمل دلالة البغض , وقد ورد بصيغة اسم الفاعل من الثلاثي (شنأ) في قوله تعالى :(إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ) [٧٨] ,أي : مبغضك يا محمد (ص) هو المنقطع عن كل خير[٧٩] من هنا نجد أن كل ما ورد في القرآن الكريم يحمل دلالة البغض فضلًا عن ورودها بصيغ صرفية مختلفة من ذلك ورودها مصدرا على زنة (فَعَلان) للدلالة على الحركة والاضطراب واسم الفاعل للدلالة على الحدوث والتجدد , وقد ورد عند الشاعر بصيغة المصدر الدال على القبح في (فَعالَة) .

٦-غَيُّظٌ :

وردت هذه المفردة في قول الحارث :

قَبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بعُيُونِ النَّـ ـــــاسِ فِيهَـــا تَغَـــيُّظٌ وَإِبَـــاءُ[٨٠]

وأُريد بها غَضبٌ وحنق , أي أعمت عزتنا عيون أعدائنا , وذلك لشدة بغضهم وكراهيتهم إيانا[٨١] , والتَغَيَّظ , مصدر على زنة (تَفْعّل) للفعل الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف (تَغيّظ) لمطاوعة الفعل (فَعّل) مضعف العين يُقال : (غيّظه فتغيّظ وأظهر الغيظ، والنَّار سمع لها صوت لشدتها وفي التنزيل العزيز (سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا) والهاجرة اشتدت حرارتها) [٨٢] .

يقال في اللغة الغيظ :(أصل فيه كلمةٌ واحدة , يدلّ على كرب يلحق الإنسان من غيره) [٨٣] وذكر الأصفهاني أن الغيظ :(أشدُّ غضبٍ وهو الحرارة التي يجدها الإنسان من فوران دم قلبه ... والتَغَيّظ : هو اظهار الغيظ , وقد يكون ذلك مع صوتٍ مسموعٍ) [٨٤] فالغيظ شدة الغضب وعلى هذا المعنى جاء الاستعمال للمفردة عند الشاعر في قوله (تَغَيُّظٌ وإباء) , وقد حملت هذه المفردة الدلالة نفسها في القرآن الكريم , إذ وردت مرة واحدة بلفظة (تَغَيُّظ) في قوله تعالى :(إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا) [٨٥] أي صوت غليان جهنم كصوت المُتَغيّظ تشبيهًا على وجه الاستعارة فَجُعِل للنار غضبًا , يقال :(وجعل للنار غضبا , على الاستعارة أيضاً , و إنما عُنِيَ شدة التهابها , كقوله تعالى : (تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا) , أي : صوتاً كصوت المُتَغيّظ) [٨٦], أي : أنهم سمعوا لجهنم غليان تغيظ وزفير، وقيل أن التغيّظ لا يُسمع وإنما المسموع أصوات دالة عليه , ولكنه يُرى , أي : إنهم رأوا تغيّظا لها وسمعوا لها زفيرا[٨٧] ،وقد ورد الجذر (غيظ) إحدى عشرة مرة في القرآن الكريم[٨٨], بصيغ مختلفة , إذ ورد فعلا ثلاثيًا مجردًا في قوله تعالى:(يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ) [٨٩], وقوله تعالى : (مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ) [٩٠] ، وورد بصيغة اسم الفاعل من الثلاثي غاظ في قوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ) [٩١], وورد بصيغة المصدر من الثلاثي المجرد في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: (وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ

ٱلْغَيْظِ) [٩٢] ،و(وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ) [٩٣] ، وغيظ تحمل دلالة الغضب في قوله تعالى: (قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) [٩٤] و(وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [٩٥].

وعلى هذا نجد أن المفردة في القرآن الكريم جاءت على وجه الاستعارة لتشبيه صوت جهنم بصوت المُتَغيّظ بدلالة الغضب كما وردت عند الشاعر تحمل الدلالة نفسها حقيقة .

ويلاحظ كل ما ورد في القرآن الكريم من الصيغ الأخرى جاء يحمل الدلالة نفسها حقيقة في غليان القلوب و فورانها[٩٦] , وكل الآيات التي ذُكرت فيها الجذر (غيظ) لا يسند الغضب فيها لله إنما هو منسوبٌ للإنسان ؛ وذلك لأن الغيظ مصحوباً معه العجز والجزع عن فعل شيء , أي القيام بردة فعلٍ للشيء لذلك امتنع إطلاقه عليه جل جَلَالُهُ[٩٧] وما جاء لغير الإنسان كان تشبيهاً لغضبه وتغيّظه .

٧ـمُقْسِط :

وردت هذه المفردة في قول الحارث :

مَلِكٌ مُقْسِط وَأفْضَلُ مَنْ يَمْشِي , وَمِنْ دوُنِ ما لَدَيْهِ الثَنَاءُ[٩٨]

المقسط : العادل , وأراد بقوله (ملك مُقسِط) أي : ملك عادل[٩٩] و(مُقْسِط) صفة على زنة (مُفْعِل) تأتي هذه الصيغة اسم فاعل من الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله على زنة (أفْعَل) , وقد أفادت همزته السَّلب والازالة[١٠٠] لأنّ الفعل قسط يعني الظلم أما أقسط أي أزال الظلم بالعدل .

و (القِسط) بكسر القاف العدل , يقال منه أقْسَط يُقْسِط ، والقَسْط بفتح القاف : الجور فهو يدلُّ على معنيين متضادين[١٠١].

فالقسط العدل والجور وقد وردت المفردة عند الشاعر على المعنى الأوّل للجذر (قسط) وهو العدل , وقد حملت هذه المفردة الدلالة نفسها في القرآن الكريم , إذ وردت لفظة (المُقسِطين) ثلاث مرات في قوله تعالى :(إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ) [١٠٢] أي : إن الله يُحب العادلين في الحكم[١٠٣], وأراد الله بها اظهار ورؤية العدل في الحكم لأن القسط هو العدل الظاهر ومنه سُميّ الميزان قسطاً لرؤية العدل وظهوره وتصويره فيه[١٠٤] , وقد ذُكرت مادة (قسط) وما يُشتق منها في خمسة وعشرين موضعًا في القرآن الكريم[١٠٥] بصيغ مختلفة , إذ ورد فعلًا ثلاثيًا مزيدًا بالهمزة منها قوله تعالى:(ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ) [١٠٦] ، و(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ) [١٠٧] ،و(وَأَقْسِطُوٓاْ

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ) [١٠٨], وورد مصدرًا في مواضع مختلفة منها قوله تعالى:(شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ) [١٠٩] ، و(وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا) [١١٠] يجمعها معنى واحدا وهو العدل , وقد ورد من هذا الجذر (قسط) ما يحمل دلالة المعنى الثاني للجذر وهو الجور والظلم في قوله تعالى :(وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ) [١١١] , وقوله تعالى :(وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) [١١٢] .

على هذا نجد أن المفردة عند الشاعر جاءت تحمل دلالة العدل بصيغة اسم الفاعل , وفي القرآن الكريم وردت المفردة تحمل دلالة الأصل الأول والثاني وهو العدل والظلم في مواضع وصيغ متنوعة .

٨-تَلظَّى :

وردت هذه المفردة في قول الحارث :

مَـا جَزِعْنَـا تَحْـتَ العَجَاجَـة إذْ وَلَّـوْا شِـلالا وإذ تَلظَّـى الصِّـلاءُ[١١٣]

أي تلهَب على وجه الاستعارة للتعبير عن اشتداد الحرب أي : ما فقدنا صبرنا حين ارتفع غبار الحرب, ولهب نارها[١١٤].

الفعل المضارع (تلظّى) المزيد بالتاء والتضعيف من الثلاثي الناقص (لظى) , وهو في الأصل (تَتَلظى) حذفت إحدى التاءين للتخفيف[١١٥] , وقيل الأصل في لظى لظظ قُلبت إحدى الظاءين ألفًا[١١٦] , وقد أفادت الزيادة فيه الصيرورة أي صارت ذات لهب وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة وصفًا في قوله تعالى :(فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ) [١١٧] يعني: تلهب وتتوهج وتتوقد، وقيل قد جعل الله هذه النار خاصة لا يدخلها ويعذّب بها إلّا الكافر والشقي الذي كذب بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أعرض عن الإيمان[١١٨] ، ووردت بصيغة الاسم الثلاثي (لظى) في قوله تعالى : (كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ) [١١٩] ، و(لظى) من أسماء جهنم لأنّها تتلهب وتتوهج على من يصلاها[١٢٠].

من هنا يتبيّن أن المفردة في القرآن الكريم دلّت على التوهج والتلهب على وجه الحقيقة، كما جاءت المفردة اسم لجهنم، أما المفردة عند الشاعر فوردت تدلّ على اشتداد الحرب ولهيبها على وجه الاستعارة، وعلى اختلاف الدلالة في الموضعين إلا أن المفردة في القرآن الكريم والقصيدة يجمعها دلالة اللهب والتوهج.

٩- تَمَنَّوْن :

وردت هذه المفردة في قول الحارث :

إِذْ تَمَنّوْنَهُم غُرُوراً فَسَاقَتْـــ هُـمْ إلـيْكُمْ أَمْنِيَّـةَ أَشْـرَاءُ[١٢١]

وأراد بها ترجون أي : ترجون لقاءهم وقتالهم إياكم[١٢٢] .

فقوله :(تَمَنَّوْنَ) , أصله (تَتَمَنَّون) مضارع على زنة (تَفَعَّل) المزيد بالتاء والتضعيف حذفت إحدى التاءين للتخفيف[١٢٣] ،وقد أفادت الزيادة فيه , الطلب[١٢٤] أي : تطلبون لقاءهم لقتالهم كما أفادت التدرج في حدوث الفعل فأنتم تتمنون اللقاء ثم القتال .

و(منى)في اللغة :(الميم والنون والحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح، يدلُّ على تقديرِ شيءٍ ونفاذِ القَضاءِ به... وتمنيَ الإنسان كذا قياسه , أملٌ يقدّره , قال قوم : إنه ذلك الشّيء الذي يَرجُو , والأمنية افعولةٌ منه .) [١٢٥] ،فالتمني الأمل ورجاء الشيء , هذا وقد استعمل القرآن الكريم المعنى اللغوي الأصلي لهذا الجذر في قوله تعالى :(وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)[١٢٦] أي:كنتم تمنون الموت قبل أن تعرفوا صعوبته[١٢٧] , وقد ذُكر الموت مجازًا عن الحرب لأنه أراد تمنون لقاء العدو والقتال ؛ لأنه من مسببات الموت[١٢٨] وقد ذُكر الفعل المضارع المزيد بالتاء والتضعيف تسع مرات في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها قوله تعـــالى : (وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ)[١٢٩] ,و(وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ)[١٣٠] ،فضلًا عن ورود مشتقات هذا الجذر (منى) في القرآن الكريم إذ ورد فعلًا ثلاثيًا مزيدًا بالهمزة والتضعيف في قوله تعالى: (وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ لأمنِّيـــــــــنّهم)[١٣١] و(يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ إِلَّا غُرُورًا)[١٣٢] ،وبصيغة المصدر في قوله تعالى:(أُمْنِيَّتِهِۦ)[١٣٣] , وبصيغة جمع الكثرة على زنة (أفَاعِل) جمع أمنية في مواضع مختلفة منها (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)[١٣٤] ،و(وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ)[١٣٥] , وقد حملت معنى واحدًا وهو الرجاء، وقد ورد من هذا الجذر (منى)

في القرآن الكريم ما يحمل دلالة الخلق والتقدر في مواضع عدة منها قوله تعالى :(أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ) [١٣٦], وقوله تعالى :(أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ) [١٣٧], وقد ذُكر من هذا الجذر ما يحمل دلالة اسم الصنم في قوله تعالى :(وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ) [١٣٨].

من هنا نجد أن المفردة ومشتقات الجذر(منا) في القرآن الكريم وردت بدلالة الرجاء، والخلق والتقدر، والصنم ، وعند الشاعر جاءت المفردة تحمل معنى الرجاء .

١٠-أهباء :

وردت هذه المفردة في قول الحارث :

فَتَرى خلفَها مِنَ الرَّجْعِ والوَقْـ عِ مَنِينـاً كَأَنَّـهُ أَهْبـاءُ[١٣٩]

الأهباء :إثارتها الغبار , وأراد بها تشبيه الغبار الدقيق الذي تثيره الناقة من رجع قوائمها بالغبار المنبث أو الغبار الذي يكون كالدخان[١٤٠] .

و(أهباء) بفتح الهمزة من أبنية جموع القلة القياسية على زنة (أفْعَال) مفردها (هَبَاء) , و(إهباء) بكسر الهمزة مصدرمن أهبى إهباء , وهي من المصادر القياسية في الأفعال الثلاثية المزيدة ويكون على زنة (أفْعَلَ- يُفْعِل) [١٤١].

الهباء في اللغة : دُقاق التُّراب فـ(الهاء والباء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على غبرة ورقة فيها , والشيء المنبث الذي تراه في الضوء : هباء) [١٤٢] , وعلى هذا المعنى جاء الاستعمال القرآني للهباء , إذ وردت لفظة (هَبَاء) في القرآن الكريم مرتين في قوله تعالى :(وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا) [١٤٣] , وقوله تعالى :(فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا) [١٤٤], أراد الله تعالى بقوله :(هَبَاءً مُّنبَثًّا) الغبار الذي تراه في شعاع الشمس يخرج من الكوة[١٤٥] , وقيل الهباء المنثور والمنبث : هو (الغبار الذي يسطعُ من حوافر الدُّواب) [١٤٦] , وهي مجازًا على سبيل الوصف وتشبيه الأعمال غير الخالصة لله بالهباء المنثور , أي أحبط الله أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور لعدم الانتفاع به[١٤٧], والهباء(اسم جمع ... واحدته هباءة والهمزة منقلبة عن واو أصله هباو , تطرفت بعد ألف ساكنة قلبت همزة) [١٤٨], وعلى هذا جاءت كلمة أهباء في البيت مشبهاً بهِ في اسلوب التشبيه التام ؛ لأنّه ذكر المشبه والمشبه به وأداة التشبيه, أما في القرآن فقد وردت بأسلوب التشبيه البليغ , لأن أداة التشبيه ووجه الشبه حُذفا منه .

الخاتمة:

١. بيّن البحث الأصل اللغوي للمفردات التي وردت في القرآن الكريم والمعلقة ثم تناول الجوانب الصرفية المتعلّقة بها كأوزانها ومشتقاتها وما ترتب على ذلك من معان مختلفة .
٢. -أهتم هذا البحث بإعادة الالفاظ إلى دلالاتها الحقيقية في الاستعمال وما استعمل منها مجازا وذلك بالعودة إلى بعض المعجمات التي أهتمت بإظهار حقيقة الدلالة للفظ وما جاء منها مستعار أو مجاز .
٣. بيّن لنا هذا البحث مدى ثراء اللغة العربية بمفرداتها وتشعب دلالاتها بألفاظها المختلفة وأبنيتها واشتقاقاها وصيغها المتنوعة وذلك من خلال استعمال القرآن الكريم للمفردة الواحدة في مواضع مختلفة منه وباشتقاقات كثيرة كل واحدة منها أدّت معنى مختلفا سواء كان هذا الاختلاف بدلالتها اللغوية أو دلالتها الصرفية .
٤. -إن من أبرز ما خرجت به من البحث هذا أن بعض المفردات التي وردت في القرآن بما تحمله من غرابة في الاستعمال وجدتها مستعملة عند الحارث، ومما زاد البحث أهمية أن هذهِ المفردات لم ترد بصيغ صرفية متفقة وانما بصيغ مختلفة ، وهذا ما أضاف للبحث نكهة خرّجت عن كونه جمعا لموادٍ علمية مبثوثة في الكتب ثم وضعها على نحو معين ،وإنما فيه إعمال للفكر وتحفيز للذائقة .

Conclusion :

1. The research showed the linguistic origin of the vocabulary contained in the Holy Qur’an and the suspended ones, then it dealt with the morphological aspects related to it, such as its weights and derivatives, and the various meanings that ensued from that .
2. This research was concerned with returning the words to their true connotations in use and what was used of them metaphorically, by returning to some dictionaries that were concerned with showing the reality of the significance of the term and what came from it metaphorically .

3. This research showed us the extent of the richness of the Arabic language in its vocabulary and the complexity of its connotations with its different words, structures, derivations and various forms, through the use of the Holy Qur'an for the single word in different places of it and with many derivations, each of which led to a different meaning, whether this difference was in its linguistic significance or its morphological significance .
4. One of the most prominent findings of this research is that some of the vocabulary that were mentioned in the Qur'an with its strangeness in use, and I found it used by Al-Harith, and what increased the importance of the research is that these vocabulary did not come in morphological forms in agreement, but in different forms, and this added to the research a flavor that came out About it being a collection of scientific materials transmitted in books and then placing them in a specific way, but it is a realization of thought and a stimulus to taste.

الهوامش :

(١) ديوان الحارث، ٧٥.
(٢) ينظر: شرح المعلقات العشر،٢٦٣.
(٣) ينظر: المهذب في علم التصريف،٧٧
(٤) مقاييس اللغة، ٥٠.
(٥) الأعراف، ١٢٣.
(٦) الأنبياء،١٠٩.
(٧) معاني القرآن وإعرابه /الزجاج ٣ / ٤٠٨ , والوجيز في تفسير الكتاب العزيز،٧٢٥.
(٨) ينظر : الكشاف، ٣ / ١٣٩.
(٩) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن،٢٥، ٢٦.
(١٠) البقرة،٢٧٩.
(١١) يونس، ٥٩.
(١٢) الأعراف،٤٤ , ويوسف،٧٠.
(١٣) الأعراف، ١٦٧ , إبراهيم،٧.
(١٤) التوبة،٤٤.
(١٥) التوبة،٨٦.
(١٦) ينظر: المعجم الموسوعي،٦٦.
(١٧) التوبة،٣.

(١٨) البقرة، ٩٧.
(١٩) المائدة،١١٠.
(٢٠) الأعراف،٤٤ , ويوسف، ٧٠.
(٢١) المائدة، ٤٥.
(٢٢) ينظر : التحرير والتنوير، ١٧٢/١٧.
(٢٣) ديوان الحارث،٧٨.
(٢٤) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات،٤٤٢, وشرح القصائد العشر،٤٣٥ , وفتح الكبير المتعال،٤٧٣/١
(٢٥) شرح شافية ابن الحاجب،٨٦/١.
(٢٦) ينظر : مجمل اللغة، ١٠٤/١،ومقاييس اللغة، ٧٦، ومختار الصحاح، ٢٣/١.
(٢٧) ينظر: التحرير والتنوير، ٢٤١/٤ , ومعجم الفروق الدلالية، ٩٠/٨٨.
(٢٨) القصص،٢٩.
(٢٩) ينظر: معاني القرآن / الزجاج، ١٤٢/٤ , وينظر لطائف الإشارات، ٣ /٦٤ , والجامع لأحكام القرآن، ٥ /٣٦.
(٣٠) طه، ١٠, والنمل،٧ , القصص،٢٩.
(٣١) النساء،٦.
(٣٢) النساء،٢٨.
(٣٣) مريم،٢٦.
(٣٤) النور،٢٧.
(٣٥) الأحزاب،٥٣.
(٣٦) ديوان الحارث،٨٠.
(٣٧) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٨, وشرح القصائد العشر،٤٤٠.
(٣٨) مقاييس اللغة٣٠٩
(٣٩) مفردات الفاظ القرآن٢٩٣.
(٤٠) التوبة١٠٢
(٤١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٩٦/٣ .
(٤٢) ينظر: م.ن،٥٢٥/٣
(٤٣) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن،٢٣٨.
(٤٤) الأنعام،١٤٦.
(٤٥) يونس،٢٤ , والكهف،٤٥.
(٤٦) البقرة٢٢٠.
(٤٧) ص،٢٤.
(٤٨) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان،٣/ ٦٤١.
(٤٩) ديوان الحارث،٧٨ .
(٥٠) ينظر: فتح الكبير المتعال،٤٧٤/١.
(٥١) مفردات ألفاظ القرآن،٣٤٢ .
(٥٢) مقاييس اللغة،٤٢٢ .
(٥٣) الطارق،١١

(٥٤) أساس البلاغة٣٣٩/١
(٥٥) ينظر: تفسيرمجاهد،٧٢٠/١ , ومعاني القرآن /الزجاج٣١٢/٥ , والكشاف،٧٣٦/٤ , والجامع لأحكام القرآن،٢٠ /١٠ , والبحر المحيط في التفسير،١٠ /٤٥٢.
(٥٦) البقرة، ١٨ .
(٥٧) البقرة،١٩٦.
(٥٨) الأعراف١٥٠.
(٥٩) يوسف٤٦
(٦٠) المؤمنون،٩٩.
(٦١) البقرة،٢٨.
(٦٢) البقرة، ٢١٠, وآل عمران،١٠٩, والأنفال،٤٤, والحج،٧٦ , وفاطر،٤, والحديد،٥.
(٦٣) البقرة،٢٣٠.
(٦٤) الطارق، ٨.
(٦٥) العلق، ٨.
(٦٦) البقرة،٤٦ , ١٥٦ , الأنبياء،٩٣ , والمؤمنون،٦٠.
(٦٧) ينظر: المعجم الموسوعي،٢٠١.
(٦٨) آل عمران،٥٥.
(٦٩) ــ الأنعام، ١٠٨،ويونس، ٤٦،٧٠، ولقمان، ٢٣،والصافات، ٦٨.
(٧٠) ديوان الحارث،٨٢.
(٧١) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات،٤٥٧.
(٧٢) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه،٢١٧.
(٧٣) مقاييس اللغة،٥١٦.
(٧٤) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن،٣٨٨
(٧٥) المائدة ٢, ٨.
(٧٦) ينظر: لسان العرب،١/ ١٠١.
(٧٧) الكتاب،٤ /١٤.
(٧٨) الكوثر،٣.
(٧٩) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،١٢٣٦.
(٨٠) ديوان الحارث، ٨٢.
(٨١) ينظر: فتح الكبير المتعال،١/ ٤٨٦.
(٨٢)المعجم الوسيط،٦٦٨/٢.
(٨٣) مقاييس اللغة٧٨٠
(٨٤) مفردات ألفاظ القرآن،٦١٩.
(٨٥) الفرقان،١٢.
(٨٦) المحكم والمحيط، ٥/ ٤١٢.
(٨٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن،٨/١٣ , والتسهيل لعلوم التنزيل،٢/ ٧٩ .
(٨٨) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،٥١٠.
(٨٩) التوبة١٢٠, والحج ١٥ , والفتح،٢٩.
(٩٠) الحج،١٥.

(٩١) الشعراء، ٥٥.
(٩٢) آل عمران،١١٩, , والملك،٨.
(٩٣) آل عمران،١٣٤.
(٩٤) آل عمران،١١٩ ,والأحزاب،٢٥.
(٩٥) التوبة،١٥.
(٩٦) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم و قراءاته،٣٤٣.
(٩٧) ينظر: معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم،٢٨٩.
(٩٨) ديوان الحارث، ٨٣.
(٩٩) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ٤٩١.
(١٠٠) ينظر : الصرف الواضح، ١٠٠.
(١٠١) ينظر : مقاييس اللغة، ٨٥٦.
(١٠٢) المائدة، ٤٢ , والحجرات، ٩ , والممتحنة، ٨ .
(١٠٣) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل،٤١/١ , وتفسير الجلالين،١٤٤ .
(١٠٤) ينظر: معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم،٤٢٨.
(١٠٥) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ٥٤٤ , ٥٤٥.
(١٠٦) البقرة،٢٨٢.
(١٠٧) النساء، ٣.
(١٠٨) الحجرات، ٩ .
(١٠٩) آل عمران، ١٨.
(١١٠) الأنبياء،٤٧
(١١١) الجن،١٤.
(١١٢) الجن،١٥ .
(١١٣) ديوان الحارث، ٩٣.
(١١٤) ينظر: شرح المعلقات العشر ٢٧٩, وفتح الكبير المتعال،١ /٥٤٨.
(١١٥) ينظر: شرح الاشموني لألفية ابن مالك،١٦/٤.
(١١٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢٨٧/١٨.
(١١٧) الليل،١٤.
(١١٨) ينظر: معاني القرآن الكريم وإعرابه /الزجاج ١٦٨/١, والمصدر نفسه، ٥/ ٣٦٣،ولطائف الإشارات, ٧٣٧/٣، والجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ٨٦.
(١١٩) المعارج، ١٥.
(١٢٠) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، ٢١١/١٠.
(١٢١) ديوان الحارث، ٨٩.
(١٢٢) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ٤٩٠.
(١٢٣) ينظر: شرح الاشموني، ١٦٠/٤.
(١٢٤) ينظر: أوزان الأفعال ومعانيها،٩٧.
(١٢٥) مقاييس اللغة،٩٣٠.
(١٢٦) آل عمران، ١٤٣.
(١٢٧) ينظر: الكشاف، ٤٢١/١.

(١٢٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه /الزجاج، ٤٧٣/١ , وبحر العلوم، ٢٥٣/١.
(١٢٩) البقرة، ٩٥.
(١٣٠) آل عمران، ١٤٣.
(١٣١) النساء،١١٩.
(١٣٢) النساء، ١٢٠.
(١٣٣) الحج، ٥٢.
(١٣٤) البقرة، ٧٨.
(١٣٥) البقرة، ١١١.
(١٣٦) الواقعة، ٥٨.
(١٣٧) القيامة، ٣٧.
(١٣٨) النجم، ٢٠.
(١٣٩) ديوان الحارث،٧٨ , يروى لفظ (الإهباء) بكسر الهمزة وفتحها.
(١٤٠) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ٤٤٣.
(١٤١) ينظر: أبنية الصرف، ٢١٨ .
(١٤٢) مقاييس اللغة، ١٠٢٣.
(١٤٣) الفرقان،٢٣.
(١٤٤) الواقعة، ٦.
(١٤٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه /الزجاج، ٦٤/٤ , والكشاف، ٢٧٤/٣.
(١٤٦) بحر العلوم، ٥٣٤/٢.
(١٤٧) ينظر: التحرير والتنوير، ٨/١٩.
(١٤٨) الجدول في إعراب القرآن، ٨/١٠.

المصادر والمراجع:

١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه : د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة بغداد، ط١، ١٩٦٥م -١٣٨٥هـ.
أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها، أبو أوس إبراهيم الشمسان، دار المدني،ط١٩٨٧،١م- ١٤٠٧هـ.
٢- أساس البلاغة :أبي القاسم جار الله محمود عبد عمر بن أحمد الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،ط١٩٩٨،١م- ١٤١٩هـ.
٣- إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ)،دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)،ط ٤، ١٤١٥ هـ.
٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، ت : محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١- ١٤١٨ هـ.
٥- أوزان الأفعال و معانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧١.
٦- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).

٧-البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل دار الفكر - بيروت، ط ١٤٢٠ هـ.
٨- التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)،الدار التونسية للنشر - تونس،١٩٨٤هـ.
٩- التسهيل لعلوم التنزيل : أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، ت : الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت،ط ١- ١٤١٦هـ .
١٠- تفسير مجاهد : أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ) ت:الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
١١- تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)، ت : عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت ط،١ - ١٤٢٣ هـ .
١٢- الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة،ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
١٣- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيان: محمود صافي، دار الرّشيد دمشق – بيروت،مؤسسة الايمان بيروت- لبنان،ط٣، ١٩٩٥م- ١٤١٦هـ .
١٤- ديوان الحارث بن حلّزة اليشكري، صنعه مروان العطيَّة، دار الأمام النووي للنشر والتوزيع، دمشق،دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع،ط١٩٩٤،١م -١٤١٥هـ .
١٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،ط ١٤١٩،١هـ- ١٩٩٨مـ.
١٦- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط١٤٢١،١هـ- ٢٠٠٠م.
١٧- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق وتعليق : عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ١١١٩،ط٥ .
١٨- شرح القصائد العشر : أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى، الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي، حقق أصوله، وضبط غرائبه، وعلّق حواشيه :محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح، ميدان الأزهر، مصر .
١٩- شرح المعلقات السبع،أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني (ت:٤٨٦هـ)، تقديم عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت –لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م -١٤٢٥هـ.

٢٠- شرح شافية ابن الحاجب : حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت: ٧١٥هـ)، ت : د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م.

٢١- الصرف الواضح، عبد الجبار علوان النايلة،١٩٨٨م – ١٤٠٨هـ.

٢٢- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال: الشيخ محمد علي طه الدرّه،مكتبة السوادي للتوزيع،ط٢،١٩٨٩م- ١٤٠٩هـ.

٢٣- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، ت :عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (ت: ٥٣٨هـ)،دار الكتاب العربي – بيروت ط٣ - ١٤٠٧ هـ.

٢٥- لسان العرب : للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري،دار صادر، بيروت – لبنان.

٢٦- لطائف الإشارات : تفسير القشيري،عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)ت : إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣.

٢٧- مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) دراسة وت: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢،١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٨- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)،ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٩- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٠- معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ)، ت : عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣١- معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم : محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٨.
٣٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، ١٩٤٥م- ١٣٦٤هـ.
٣٣- لمعجم الموسوعي، لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمله، مؤسسة سطور المعرفة ط١، ٢٠٠٢ م-١٤٢٣هـ .
٣٤- معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية في القاهرة ،دار الدعوة .
٣٥- معجم مقاييس اللغة :لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريا،(ت:٣٩٥هـ)،اعتنى به : الدكتور محمد عوض مرعب،فاطمة محمد أصلان، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١،٢٠٠١م- ١٤٢٢هـ.
٣٦- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني (ت: ٤٢٥هـ)، ت: صفوان عدنان داوودي، دار القلم –دمشق، الدّار الشامية –بيروت،ط٤، ٢٠٠٩م- ١٤٣٠ هـ
٣٧- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، ت: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط،١، ١٤١٥ هـ.

Sources and references :

1-Drainage buildings in Sibawayh's book: d .Khadija Al-Hadithi, Al-Nahda Library, Baghdad, 1, 1965 AD - 1385 AH.

2-The basis of rhetoric: Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud Abd Omar bin Ahmad al-Zamakhshari, (T.: 538 AH), t.: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Publications of Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, 1, 1998 AD - 1419 AH.

3-The Expression and Explanation of the Qur'an: Muhyi al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish (T.: 1403 AH), Dar al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut), Edition 4, 1415 AH.

4-The Lights of the Download and the Secrets of Interpretation: Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (T.: 685 AH), T.: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition 1 - 1418 AH.

5-The weights of verbs and their meanings, Hashem Taha Shalash, Al-Adab Press, Najaf Al-Ashraf, 1971.
6-Bahr al-Ulum: Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (died: 373 AH).
7-The Ocean: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Youssef bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died: 745 AH), T.: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut ١٤٢٠ ,AH .
8-Liberation and Enlightenment, Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book: Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (d.: 1393 AH), Tunisian House of Publishing - Tunis, 1984 AH.
9-Al-Tashel for the sciences of downloading: Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Juzy Al-Kalbi Al-Gharnati (T.: 741 AH), T.: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, i. 1-1416 AH.
10-Interpretation of Mujahid: Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzoumi (T.: 104 A.H.) T: Dr. Muhammad Abdul Salam Abu Al-Nile, House of Modern Islamic Thought, Egypt, Edition 1, 1410 A.H. - 1989 A.D.
11-Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (died: 150 AH), t.: Abdullah Mahmoud Shehata, Heritage Revival House - Beirut ١٤٢٣ ,١ , AH .
12-The Collector of the Rulings of the Qur'an, Interpretation of Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (T.: 671 AH), t.: Ahmad Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Egyptian Book House - Cairo, 2nd Edition, 1384 AH - 1964 AD.
13-The table in the syntax and morphology of the Qur'an and a statement: Mahmoud Safi, Dar Al-Rasheed, Damascus - Beirut, Al-Iman Foundation, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1995 AD - 1416 AH.

14-Diwan Al-Harith bin Halza Al-Yashkari, made by Marwan Al-Attiyah, Dar Al-Imam Al-Nawawi for Publishing and Distribution, Damascus, Dar Al-Hijrah for Printing, Publishing and Distribution, 1, 1994 AD - 1415 AH.

15-Explanation of the Ashmouni on the Alfiya of Ibn Malik: Ali bin Muhammad bin Issa, Abu al-Hasan, Nour al-Din al-Ashmouni al-Shafi'i (d.: 900 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i 1419 AH - 1998 AD.

16-Explanation of the statement on the clarification or the declaration of the content of the clarification in the grammar: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jerjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masri, and he was known as Al-Waqad (T: 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - Lebanon, i. 1, 1421 AH - 2000 AD.

17-Explanation of the Seven Long Poems of the Pre-Islamic era: by Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari, investigation and commentary: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Maaref, 1119, 5th edition.

18-Explanation of the ten poems: Abu Zakaria Yahya bin Ali bin Muhammad bin Hassan bin Muhammad bin Musa, Al-Shaibani known as Al-Khatib Al-Tabrizi.

19-Explanation of the Seven Suspensions, Abi Abdullah Al-Hussein bin Ahmed Al-Zawzani (T.: 486 AH), presented by Abdul Rahman Al-Mustawi, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 2004 AD-1425 AH.

20-Explanation of Shafia Ibn Al-Hajib: Hassan bin Muhammad bin Sharaf Shah Al-Husseini Al-Astrabadhi, Rukn Al-Din (d.: 715 AH), d.: Dr .Abdul-Maqsoud Muhammad Abdul-Maqsoud (PhD thesis), Religious Culture Library, 1, 1425 AH - 2004 AD.

21-The clear exchange, Abdul-Jabbar Alwan Al-Nayla, 1988 AD - 1408 AH.

22-Fath Al-Kabeer, the Transcendent, the Expression of the Ten Long Commentaries: Sheikh Muhammad Ali Taha Al-Durra, Al-Sawadi Library for Distribution, 2nd Edition, 1989 AD - 1409 AH.
23-The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died: 180 AH), t.: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
24-The Discoverer of Mysterious Facts Download: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah, (T.: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1407 AH.
25-Lisan al-Arab: by the scholar Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn Manzur al-Afriqi al-Misri, Dar Sader, Beirut - Lebanon.
26-Latif Al Signals: Interpretation of Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik Al-Qushayri (T.: 465 AH) T: Ibrahim Al-Basiouni, General Egyptian Book Organization - Egypt, 3rd Edition.
27-The Majmoal of the Language by Ibn Faris: Ahmad Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), study by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
28-The arbitrator and the Great Ocean: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah Al-Mursi (T.: 458 AH), t.: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition 1, 1421 AH - 2000 AD.
29-Mukhtar al-Sahah: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d.: 666 AH), t.: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Standard House, Beirut - Saida, 5th edition, 1420 AH / 1999AD.
30-Meanings of the Qur'an and its syntax: Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahel, Abu Ishaq Al-Zajjaj (T.: 311 AH), t.: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, I, 1408 AH - 1988 AD.

31-A Dictionary of Semantic Differences in the Noble Qur'an: Muhammad Muhammad Daoud, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, Cairo, 2008.

32-The Indexed Dictionary of the Words of the Noble Qur'an, Muhammad Fouad Abdel-Baqi ,Dar al-Kutub al-Masryah, 1945 AD - 1364 AH .

33-Encyclopedic dictionary of the words and readings of the Noble Qur'an, d .Ahmed Mukhtar Omar with the assistance of his work team, Structures of Knowledge Foundation١ , st floor, 2002AD-1423AH .

34-Al-Wasit Lexicon, the Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da`wah.

35-A Dictionary of Language Measures: by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris Zakaria, (T.: 395 AH), taken care of by: Dr. Muhammad Awad Mereb, Fatima Muhammad Aslan, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1, 2001 AD - 1422 AH.

36-The Vocabulary of the Qur'an, Al-Ragheb Al-Isfahani (T.: 425 AH), T.: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam - Damascus ,Al-Dar Al-Shamiya - Beirut, 4th Edition, 2009 AD - 1430 AH

37-Al-Wajeez in the Interpretation of the Dear Book: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), T.: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut ١٤١٥ ,١ ,١ , AH .